بحاله ليصافيه وربما لاحساسه بعد طول غيبه فادرك
ماحصل فيها وازال الله سكره وريبه ولقد قلت من
قصيدة مخاطبا للنفس الغافلة التي في اثواب الزهو
والمهو فله ومع الهيام هيمي واشتقي ذاكي العرف
وبالوجد اشطحي واسرحي مابينهم ان اذن الحق في ذلك
يوما وامرحي وقلت من قصيدة نحن السكارى بخمار الشهود
فلو يمسنا صاحي بالسكر يفتضح واعلم ان اهل الصحو هم المحفوظون
المخلصون من ورطة السكر والمحو القائمون في مركز مقام
الكمال الاحاطي الجمعي الاحدي الوسطي المتقلي السمي ايتهم
من الكتاب المبين عند مرزوق فيه فهما ولا تعجل بالقرآن
من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما
صاحبه مقبول القول مقتول عن شهود القوة والحول
يعطي كل ذي حق حقه ويبلغ كل طالب ما استحقه له
السر السوي والمنهج القوي لا يخيب من دعاه من خلقه
وهو الواحد المعدود بالف ثابت القدم اذا الصحو مثبت
ناظر مجدد للقدم والود في سره الاسرار ينبت سكر
الحاوج فلم يكن من اهل الاحتجاج وصحا بود لف
فكما رضي القول عند السلف اذا سار ركب اهل سلوك
الى ملك الملوك لاحت لهم اللوائح وفاحت عطريات
الروائح فجذبوا باعنة الشوق الى عوالم الوجدان والذوق
واشرفوا على وادي القرب واغترفوا من بحر الحب اغترافا

بالشرب

بالشرب هيمان وطرب وجلسوا على منصاته فبلغوا الارب
ثم اذا تمكن منهم لاذع الغرام سكروا بتجليات الحبيب على الدوام
وقل من يثبت عندها ولا يغيب ويصبر لصدماتها ولدايها
يجيب وانشد والكل الى شاؤ العلى حركات ولكن قليل
في الرجال ثبات واما الصاحي بعد غيبته الماحي يقوش
السكر من رق فكرته الراجع من تلوينه لمقام تمكينه والقائم
في مقام الارشاد نيابة عن امينه فهو نادر قليل لانه حال
جليل ومنال جميل لا يستطيع الصبر الا بالصبور شاهده
ولا تحتمل القوى البشرية الا به حمل اعبائه اذ ابدت معاهده
والتجلي معنى مدهش والحجاب مبقي منعش كما ان المشاهدة فنا
لا لذة فيها لانها تذهب بمصافيها وموافيها فالصاحي وهو
في بحر التجليات غريق عريق بشرب العتيق عتيق باق بحبه
مطلق وثيق لوجهه بريق يكاد من يراه يغص بريق والبقا
اي واسالك باهل البقا الذين منحتهم الارتقا وهو في
الاصطلاح رؤية العبد قيام الله على كل شئ قال الجيلي
قدس الله سره في غنيته ارباب السماع البقا هو عبارة عن
صفاته الآهية يتصف بها العبد بعد فنائه عن نفسه وقد تقرر
ان الفاني محجوب بالله عن وجود نفسه فانيا في حينئذ كاشف
غير محجوب يرى نفسه ويرى ربه والناس في مقام البقا
على درجات منهم من هو مع الله بصفة او صفتين ومنهم
من هو معه بالكمال ومنهم من هو معه باسماء المراتب

Copyright © King Saud University